

زاد المسير في علم التفسير

شح نفسه وأنا رجل شحيح لا يكاد يخرج من يدي شيء فقال ليس ذلك بالشح الذي ذكره ا في القرآن الشح أن تأكل مال أخيك ظلما إنما ذلك البخل وبئس الشيء البخل وروى أنس بن مالك عن النبي صلى ا عليه وسلم قال برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة

قوله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يعني التابعين إلى يوم القيامة قال الزجاج والمعنى ما أفاء ا على رسوله ف وللرسول ولهؤلاء المسلمين وللذين يجيئون من بعدهم إلى يوم القيامة ما أقاموا على محبة أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم ودليل هذا قوله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم أي الذين جاؤوا في حال قولهم ربنا اغفر لنا ولإخواننا فمن ترحم على أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم ولم يكن في قلبه غل لهم فله حظ من فيئ المسلمين ومن شتمهم ولم يترحم عليهم وكان في قلبه غل لهم فما جعل ا له حقا في شيء من فيئ المسلمين بنص الكتاب وكذلك روي عن مالك بن أنس ه أنه قال من تنقص اصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم أو كان في قلبه عليهم غل فليس له حق في فيئ المسلمين ثم تلا هذه الآيات